تجلّيات المثل العربي في معجم لسان العرب لابن منظور

The manifestations of the The Arabic proverb in the dictionary of Lisan Al Arab by Ibn Manzur

أحمد مليـاني *
جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف (الجزائر)، a.meliani@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/24 تاريخ القبول: 2021/09/02 تاريخ النشر: 2021/09/04

ملخص:
هذا المقال هو بحث في حضور الأمثال العربية في معجم لسان العرب لابن منظور، من خلال الدراسة التحليلية والإحصائية لشواهد اللسان من الأمثال التي بثّها ابن منظور في تضاعيف معجمه، فبعد التعريف بمعجم لسان العرب ومصادره وكيفية بناء مادته، انتقل البحث إلى دراسة مجموع الأمثال وتوزيعها في المعجم بالإحصاء، ثم الحديث عن مصادر الأمثال العربية في المعجم، مما نهل منه ابن منظور من مصنفات العرب ممن سبقه، حيث اعتمد في مادته سبعة معاجم لغوية، وواحدا وعشرين كتابا في الأمثال، ثم يخلص البحث إلى تبيان منهجية ابن منظور في إيراد الأمثال وشرحها في المعجم، مثيرا لجملة من المسائل الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية في خضم شرحه لها.
كلمات مفتاحية: المثل العربي، لسان العرب، ابن منظور، دراسة إحصائية.

Abstract:
This article is a research on the presence of Arabic proverbs in Ibn Manzur Lisan Al-Arab lexicon, through the analytical and statistical study of the evidence of the tongue from the proverbs broadcast by Ibn Manzur in his lexicon. The lexicon by statistics, then talking about the sources of Arabic proverbs in the lexicon, which Ibn Manzur drew from among the works of the Arabs who preceded him. The lexicon, raising a number of phonetic, morphological, structural and lexical issues in the midst of its explanation.
Keywords: Arabic proverb; Lisan Al-Arab Ibn Manzur; Statistical study.

المؤلف المرسل*

1. مقدمة:

تعدّدت الدراسات في مقاربتها للمعاجم العربية القديمة على كافة المستويات اللغوية والأدبية، في إطار البحث عن خواصها وأصالتها ومجالاتها المتجاوزة لحجب اللغة، إلى مدارات المجتمع والتاريخ والدين وشتى العلوم، وكذا تجلية منظومتها القائمة عليها، وما خدمت به صرح العربية على فتراتها المتعاقبة.

وبالنظر إلى الجانب الوظيفي لهذه المعاجم، نجد أن أكثرها تداولا في الحقل المعجمي، معجم لسان العرب لابن منظور، فلا ينفك دارس إلا وينهل من معينه، ويؤصّل لدراسته على أساس مادته المعجمية، وإن كان لهذا المعجم فضل فكل الفضل لصاحبه الذي أعطى للغة بعدها الوظيفي، انطلاقا مما تركه السابقون في هذا الميدان.

وكان لزاما على ابن منظور أن يتخذ لما جاء به من مواد في معجمه شواهد تآزره في إحكام مقاصده، ومضامين ما جمعه من لسان القوم، فجاءت شواهد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر والأمثال تترى تكمّل بعضها بعضا في بيان دلالات مفردات اللغة العربية.

وهذه الشواهد وإن تباينت فهي متكاملة في تسويغ بعضها لبعض، فالقرآن الكريم يفد من الشعر الجاهلي الكثير في تفسير مفرداته الجليلة، شأنه شأن الحديث الشريف، والشعر ذاته ينهض على أمثال العرب وحكمها، كما أنه الرحم التي يتولّد منها عديد الأمثال، فكل في فلك يسبحون، وما اللغة إلا كيانات من هذه الشواهد.

والأمثال وإن كانت مظهرا لغويا يتجسّد في خطاباتنا اليومية، فإنها تمثل الصلة القوية التي تربط بين بساطة اللفظ وسعة المعنى، وتجاوزه لحدود اللحظة التي توافق استحضاره، إلى لحظة سابقة أسهمت في صناعته روحا وجسدا، فالأمثال العربية لها من القدر ما ألقي على كاهل علماء اللغة ودارسي الأدب مهمة البحث والاستقصاء وتأليف المصنفات الجامعة لأشتاتها منذ عصر بني العباس، باسطة ذراعيها على أقصى بدايات تمثّل العرب بما رأوه من صفات حسيّة ومعنوية في رجال ونساء الجاهلية، إلى ما بعد الإسلام، مما كان في تاريخهم ما يعطي تصوّرا يقينيا عن قيمة الأمثال في مدارسة العربية وبيان خلفياتها القاضية بمجمل قواعدها وأحكامها.

ومن ههنا كان هذا البحث دراسة في معجم لسان العرب لابن منظور، والأمثال العربية قائمة على جبهتين متكاملتين، أولهما موقع الأمثال العربية من معجم لسان العرب، وثانيهما فتح باب لقراءة الأمثال على ضوء أهم معاجم العربية.

ويدخل هذان في إطار إشكاليات ملقاة على عتبات هذه الدراسة تبحث عما تشغله الأمثال العربية من حيّز ضمن مواد اللسان؟ وما مصادرها؟ وما هي المنهجية التي اتّخذها ابن منظور في إيرادها وشرحها؟

2. التعريف بمعجم لسان العرب

يعدّ معجم لسان العرب لابن منظور، من أوسع معاجم العربية وأغزرها مادة، وأدقها تحريراً وتعبيرا، يحتوي على زهاء ثمانين ألف مادة، وهو عدد لم يجتمع لمعجم عربي آخر[1]، وتجاوز ابن منظور التقاليد المعهودة في بناء المعاجم، حيث ارتقى بالكلمة وبعث فيها الحياة مبتعدا بها عن قاموسيتها الجامدة الميتة، فقدم لنا مما يغني عن كتب اللغة، معجما موسوعة شاملة، فكان فيها عالما ومحدثا، وفقيها وأديبا ومؤرخا.[2]

1.2 مصادر المعجم:

جمع ابن منظور مادته من كتب لغوية سابقة له، ويذكر هذه الأصول التي نقل عنها في مقدمة معجمه، ويجعلها خمسة، وهي"تهذيب اللغة "الأبي منصور الأزهري، و"المحكم" لابن سيده الأندلسي، و"الصحاح"لأبي نصر الجوهري، و"حاشيته"لأبي محمد بن بري، و"النهاية" لأبي السعادات ابن الأثير الجزري، على أن الناظر في "لسان العرب" يتبين له أنه يشتمل على أصل سادس، وإن لم يذكره في المقدمة، وهو "جمهرة اللغة" لأبي بكر دريد[3].

2.2 بناء المعجم ومادته:

أراد ابن منظور أن يجمع من اللغة كل ما استطاع جمعه منها، لذلك جاء معجمه أضخم المعاجم اللغوية العربية حجما[4]،كما توخى في جهده أمرين: التقصي والترتيب؛ فبلغ في عمله مرتبة عليا، فكان معجمه مجموعة من المعاجم: معجم المفردات وآخر للمعاني وللأحاديث والروايات وغيرها[5].

وجاء بناء "لسان العرب"وفق نظام القافية الذي ابتكره الجوهري، وقد صدر بعض أبوابه بكلمة عن الحرف المعقود له الباب، وذلك بذكر مخرجه وأنواعه وخلاف النحويين فيه وائتلافه مع غيره، وأكثر ابن منظور من الشواهد على المعاني المختلفة، موردا نصوصا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والشعر والأمثال والخطب، واهتم بأشعار العرب وباللغات والقراءات، وبالنوادر، وبقواعد اللغة،كما أكثر من ذكر أسماء الرواة الذين اقتبس عنهم[6].

بالإضافة إلى هذا، فقد ركز ابن منظور على الأصيل والدخيل في اللغة، وجعل السياق محدد المعنى، وألغى فكرة الترادف من الدرس اللغوي، مؤكدا على أن بين كل كلمة وأخرى ـــــ لا بد من وجود اختلاف ـــــ مهما كان ضئيلا أو ضيقا[7].

3. مجموع الأمثال وتوزيعها في لسان العرب

تمثل الأمثال التي ساقها ابن منظور في "لسان العرب" معجما قائما بذاته، لضخامة هذه المادة، وتجاوزها لصفة الاستشهاد ،بما رافقها من شروح و تعاليق، أردفها الكاتب بمعظم الأمثال التي أوردها في "اللسان"، حيث بلغ عددها ألفا وخمسمائة وعشرين مثلا[8] في أبوابه الثمانية والعشرين، وكان باب (العين)، أكثرها

اشتمالا على الأمثال بمائة وتسعين مثلا، ويليه باب(الحاء) بمائة وثمان وثمانين مثلا، ويأتي باب(النون) في ثالث مرتبة بمائة وستة عشر مثلا، بينما نجد باب (الياء) أقل الأبواب اشتمالا على الأمثال بأربعة أمثال فقط، فيما تباين عدد الأمثال في باقي الأبواب على النحو التالي:

الرقم	الباب	مجموع الأمثال	الرقم	الباب	مجموع الأمثال
1	الهمزة	37	15	الضاد	24
2	الباء	72	16	الطاء	33
3	التاء	17	17	الظاد	33
4	الثاء	11	18	العين	190
5	الجيم	48	19	الغين	32
6	الحاء	188	20	الفاء	59
7	الخاء	86	21	القاف	115
8	الدال	47	22	الكاف	42
9	الذال	28	23	اللام	40
10	الراء	102	24	الميم	45
11	الزاي	26	25	النون	116
12	السين	78	26	الهاء	31
13	الشين	61	27	الواو	51
14	الصاد	51	28	الياء	04

الجدول 1: (مجموع الأمثال العربية وتوزيعها في معجم لسان العرب لابن منظور)

توزّعت عبر أبواب المعجم بهذا الكم المتفاوت دون قصد من الكاتب، وإن تحكم حجم مواد هذا الباب أو ذلك في الاسترفاد بالأمثال،كما هو جلي في باب (الياء) الذي جاء عدد الأمثال فيه متناسبا مع حجمه الضئيل أمام الأبواب الأخرى، وهذه الظاهرة الأخيرة والمتمثلة في تدني كمية المواد في الحروف الأخيرة من الترتيب الألفبائي للعربية، نلحظها في كثير من المعاجم اللغوية والكتب القائمة على هذا الترتيب، وهذا الاعتبارات شكلية فمعظم المواد، تضمن الحروف الأولى في بداية المؤلف، ما يعني بالضرورة تدنيها في النهاية، على أن العملية ليست مطّردة فباب

الحاء والعين، وإن كانا في ثنايا المعجم دون تتابع، فقد مثّلا أكبر نسبة لتواجد الأمثال فيهما، ولابد من التأكيد هنا على"لسان العرب"هو معجم لغوي واسع، وليس مجرد كتاب في الأمثال.

وحين قراءاتنا لهذه النتائج الإحصائية، نجدها اعتباطية، لا يتحكم في سيرورتها إلاّ السّياق الذي أتى ابن منظور من أجله بهذه الطائفة من الأمثال في معرض الاستشهاد على مسائل لغوية مختلفة، تدخل في إطار ما وضع معجم "لسان العرب"له بالأساس، وهذه الأمثال كغيرها من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار، والخطب والأخبار. وتفرد مدخل(حيا)[9] بستة عشر مثلا، يحيلنا لدى قراءة أمثاله إلى طبيعة الأمثال العربية ككل، فالأمثال الواردة في هذا المدخل أكثرها تمثل"بالحية" هذا الحيوان الزاحف:"أحي من ضب"، و"هو أبصر من حية"،"هو أظلم من حية"،"فلان حية الوادي"،"هم حية الأرض"، "رأسه رأس حية"،"فلان حية ذكر"،"سقاه الله دم الحيات"،"رأيت في كتابه حيات وعقارب"،"ما هو إلا حية"،"ما هي إلا حية"،"حية حماري و حمارها حي"، "حية حماري وحدي"،"فلان حية الأرض"،"فلان حية الحماط"، "لا يعرف الحو من اللو"، "ولا يعرف الحي من اللي".[10]

إن أكثر أمثال العرب مضروبة بالبهائم، فهم لا يكادون يذمون و يمدحون إلا بما يجدون في البهائم لما ألهمها الله تعالى من المعرفة وأشعرها من الفطنة، والسبب في تفرّد العرب باستعمال ذلك دون سائر الأمم، أن العرب أناس إنما وضعوا بيوتهم وأبنيتهم وسط السباع والأحناش، والهمج والحشرات، فليس يعثرون إلا بها ولا يفتحون عيونهم إلا عليها ولا يرون سواها[11].

وابن منظور عربي، وضع معجمه للعرب، فحري به أن يكون أقرب إليهم، وإلى حياتهم وعاداتهم، ومدعاة إلى ترسيخ مضمونها في ذهن من يعايش هذه الكائنات المتمثل بها.

4. مصادر الأمثال في لسان العرب:

اعتمد ابن منظور في إيراد الأمثال وشرحها على ما نقله من الأصول الخمسة التي ذكرها في مقدمته[12]، والتي تعود إليها معظم مواد "اللسان"، بالإضافة إلى عدد معتبر من كتب الأمثال، واللغة والأدب، التي دونها العرب على فترات متلاحقة منذ العصر الأموي، موسعا بالتالي دائرة استشهاده بالأمثال، ضمن ما وقع عليه من روايات وأخبار، بما تقتضيه الرؤية العامة في بناء معجم "لسان العرب".

ويصرّح ابن منظور بمصادر معظم أمثاله وشروحها، بذكر الكتاب، أو العالم الذي أخذ عنه، في منهجية غير مطردة، وفيما يلي عرض لهذه المصادر وتمثيل لها بعدد من الأمثال الواردة في "اللسان":

-"تهذيب اللغة" للأبي منصور الأزهري(ت370ه):

قام المعجم على نظام صوتي للحروف بدأه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين". وقد جاء معجم "التهذيب" في ثمان وعشرين بابا وأكثر شواهده من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف[13]، وكثيرة مواضع استشهاد بن منظور بأمثال وشروح نقلها عن هذا المعجم من ضمنها "سمنكم هريق في أديمكم"[14]،"سواسية كأسنان الحمار"[15] .

-"المخصص والمحكم"لابن سيده الأندلسي(ت458 ه) :

وأما "المخصص فقد أفرد ابن سيده فيه أبوابا للحديث عن أبنية الأفعال والمصادر والأسماء وتوسّع في ذلك حتى شغل ما يقرب من أربعمائة و خمسين صفحة متتالية بالإضافة إلى ما جاء متفرقا في أماكن كثيرة [16]. وأما "المحكم" فقد جاء على ترتيب معجم العين، وأضاف فيه بعض الاشتقاقات واتسمت مواده بالإيجاز والاختصار وتفادي التكرار وكان غنيا بشواهد الأمثال ومهتما إلى حد ما بما شذ في اللغة[17]. ومن بين ما نقله ابن منظور من أمثال وردت في "المحكم" "أغنى من التفة عن الرفة"[18]، "بين الحذيا وبين الخلسة"[19].

- "الصحاح" لأبي نصر الجوهري(ت398ه):

وجمع فيه أربعين مادة من لغة العرب، سمع كثيرا منها من مشافهة الأعراب في بطن جزيرتهم، وكلماته مرتبة على حروف المعجم، لكن على حسب الحرف الأخير من الكلمة[20]، أما ما نقله ابن منظور من أمثال وشروح عنه فكثيرة، و منه:"إن الموصين بنو سهوان"[21]،"متى كان حكم الله في كرب النخل"[22]"، "لو كان عنده كنز النطق ما عدا"[23].

-"حاشية الصحاح" لأبي محمد بن بري (ت582ه):

وصف ابن منظور عمل بن بري بقوله:"فتتبع ما فيه وأملى عليه أماليه مخرجا لسقطاته مؤرخا لغلطاته..."[24] واضعا إياه في مصحف المحققين لمعجم الجوهري، وهذه نماذج من أمثال نقلها وشرحها من "الحاشية": "فلان يرعى وسطا ويربض حجرة"[25]، "بالصرائم اعفر"[26].

-"النهاية" لأبي السعادات بن الأثير الجزري(ت606ه):

هو كتاب في علم الحديث والآثار، جاء على حروف المعجم بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة وإتباعها بالثالث، ومادته منها ما نسبه للنبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما نسبه للرواة[27]، ومن بين ما أحاله ابن منظور إليه من أمثال:"قلبت لابن عمك ظهر المجن"[28]،"شر الرعاء الحطمة"[29]."شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد"[30].

-"جمهرة اللغة" لأبي بكر بن دريد (ت 321 ه)

عوّل على كتاب "العين" للخليل، ورتّب مواده ترتيبا أبجديا أسهل من الأول، مبتدئا بالثنائي من الألفاظ ثم ينتقل إلى الثلاثي ليصل إلى الخماسي والسداسي، جمع

النوادر في باب مفرد[31]، ومن ضمن ما أخذه ابن منظور عنه: "ما الخوافي كالقلبة ولا الخناز كالثعبة"[32].

- كتاب الأمثال لأبي عمرو بن العلاء(ت154ه):

وهو كتاب وضع في العصر العباسي الأول على يد شيخ علماء العربية أبي عمرو بن العلاء ويذكره الميداني في مجمعه[33]، وأرجح إليه ابن منظور عددا من الأمثال والتعاليق: "أشأم من عطر منشم"[34]،"اهتزموا ذبيحتكم ما دام بها طرق"[35].

- كتاب الأمثال للشرقي بن القطامي (ت158):

وهو كذلك من كتب العصر العباسي الأول، جمع فيه أمثال الجاهلية وما رافقها من أخبار وقصص وأنساب ترجع إلى العصر الجاهلي[36]، وقد أحال إليه ابن منظور تعليقات عدة، منها ما جاء في المثل الجاهلي:"على أهلها تجني براقش"[37].

-كتاب الأمثال للمفضل بن محمد الضبي(ت168ه):

وهو أول ما وصلنا من كتب العرب في الأمثال، والأصل الذي بني عليه مصنفو الأمثال كتبهم ومجاميعهم ضمّ مائة وستين مثلا تقريبا، ملحقة بقصصها وأخبار أيام العرب [38]، ومن ضمن ما جاء عنه "اللسان" :"ما باع على بيعك"[39]،"لا مخبأ لعطر بعد عروس"[40] .

-كتاب الأمثال ليونس بن حبيب الضبي(ت183ه):

وسلك به صاحبه اتجاها لغويا بالإضافة إلى ذكر موارد الأمثال وأصولها ومضاربها[41]، ومن بين ما أخذه ابن منظور عنه:"الحسوم يورث الحشوم"[42].

- كتاب الأمثال لمؤرخ السدوسي (ت195ه):

ورد في حجم صغير، وكان صاحبه لغويا، اهتم أولا بالتفسيرات اللغوية للأمثال، وكان كثيرا ما يخرج عن الموضوع،كما اغتنى بالشواهد الشعرية[43]. ومن ضمن ما جاء في "اللسان"عنه:"است البائن أعلم"[44]،"لا ماءك أبقيت ولا منك أنقيت"[45].

-كتاب الأمثال للنضر بن شميل (ت204ه):

اتسم أكثر شيء بالجانب اللغوي والنحوي، وإن لم يرق لباقي المصنفات المؤلفة في الأمثال[46]، فقد اعتمده ابن منظور في إيراده لشواهد الأمثال ومنها:"لا تقوم لفلان رابضة"[47].

-كتاب الأمثال لأبي عبيدة معمر بن المثنى(ت 313ه):

وكان من أعمدة كتب الأمثال العربية، أودع فيه أبو عبيدة الأمثال وأصولها وتفاسير ما كان غريبا منها، حافلا بالأشعار، وعلّق على بعض الأمثال بالتوليد، وكان

كتابه مبوّبا على المعاني[48]، وكان مرجعا مهما لابن منظور، حيث أخذ منه عديد الأمثال والشروح، نذكر منها: رماة الله بثالثة الأثافي"[49]،"ضرب أخماس لأسداس"[50].

- كتاب الأمثال لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت215ه):

وهو على شاكلة كتاب أبي عبيدة ولابن منظور مواضع في معجمه، استشهد فيها بأمثال منقولة عنه"كل دني دونه دني "[51]"، "أنا غريرك من هذا الأمر"[52].

- كتاب الأمثال لأبي سيعد عبد الملك بن قريب الأصمعي(ت216 ه) :

وللأصمعي أقوال وأراء في تفسير الأمثال، نجد منها في كتب اللغة والأدب، وينسب إليه كتاب في الأمثال، بينما رأى عبد المجيد قطامش أنه كتاب كبير إلى حد ما، أوسع من كتابي أبي عبيدة وأبي زيد، وبنفس منهج الأخريين في إيراد الأمثال[53]. ونقل عنه ابن منظور كثيرا من الأمثال والشروح، ناسبا إياها إلى كتابه في الأمثال، ومن ضمن ما نقله عنه نذكر:"إنما يعاتب الأديم ذو البشرة"[54]،"هو على حبل ذراعك"[55].

-كتاب الأمثال لأبي الحسن علي بن حازم اللحياني(ت215ه):

ومما أخذه ابن منظور عنه:"لا أفعله ما أبس عبد بناقته"[56]،"أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق"[57].

- كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت223ه):

وجمع أمثالا عالجها عدد من اللغويين وأهل الأدب والعلم، وقد أكثر من الشروح اللغوية للأمثال، مع بيان مضربها وموردها،كما اهتم أبو عبيد في هذا الكتاب بالحديث النبوي، وصنف الأمثال ما بين قديم، ومشهور، ومبتذل[58]، أما ما نقله عنه ابن منظور فكثير نذكر منه: "أفلت وانحص الذنب"[59]،"إنه لأخيب من شيخ مهو صفقة"[60].

- كتاب الأمثال لأبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي(ت 230ه):

وسماه "تفسير الأمثال"، جاء في حجم كبير، شمل الكثير من الأمثال وما رافقها من بيان أصول ومضارب وتفسير للغريب وأشعار وأثار أخرى، ما جعله من أمهات كتب الأمثال في العصر العباسي الأول[61]، ومن ضمن ما نقله ابن منظور عنه:"فلان حور في محارة"[62]"، "أصابه منه ذباب لاذغ"[63].

- كتاب الأمثال لأبي يوسف يعقوب بن السكيت(ت243ه):

وهو مما ألف في العصر العباسي الثاني، نحا به ابن السكيت أكثر للدراسة اللغوية والنحوية[64]، ومن بين ما أخذه ابن منظور عنه: "وافق شن طبقة"[65].

- كتاب الأمثال لأبي عمرو شمر بن حمدويه الهروي (ت255ه):

وأوعز إليه ابن منظور عددا من الأمثال والشروح، نذكر منها على سبيل المثال:"إلى أمه يلهف اللهفان"[66].

- كتاب الأمثال لأبي الهيثم الرازي(ت276ه):

ونجد ابن منظور يستشهد بكثير مما نقل عنه:"جانيك من يجني عليك"[67].

- كتاب الأمثال لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت 291ه):

وكثيرة هي المواضع التي نجدها في اللسان تنقل عن أبي العباس أمثالا وشروحا، منها: "عليك بالرائب من الأمور، وإياك والرائب منها"[68]، "لأفشن وطبك"[69].

- كتاب الأمثال لأبي طالب المفضل أبو سلمة (ت291ه):

وسماه "الفاخر فيما يلحن فيه العامة"، موضوعه معاني ما يجري على ألسنة العامة في أمثالهم وحواراتهم من كلام العرب، وهم لا يدرون معناه[70]، ومن ضمن ما نقله ابن منظور عنه: "نام نومة عبود"[71]،"أنا النذير العريان"[72].

- كتاب الزاهر لأبي بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنباري (ت 304ه):

وهو (الزاهر في معاني كلمات الناس) احتوي ثمانمائة وستة وتسعين مثلا، كما ضم أقوالا وحكما كثيرة، عكف فيه على شرح الأمثال وإيراد شواهد من الشعر[73]، ومن بين ما جاء في اللسان: "الصيف ضيعت اللبن"[74].

- كتاب الأمثال لأبي المفضل محمد بن أبي جعفر المنذور(ت329ه):

ومن بين ما جاء عنه في "اللسان"إنما طعام فلان القفعاء والتأويل"[75].

- كتاب التمثيل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي(ت 429ه):

وجعله في أربعة فصول كبرى جمع ما هو إسلامي جاهلي، عربي وعجمي، وأتى بها يتمثل من القرآن الكريم، والتوراة والإنجيل والزبور وجوامع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، ورسل آخرين، ونهل منه كثير من مصنفي الأمثال لاحقا[76]،من مثل ابن منظور في كثير من الأمثال، منها:"درى وختل الصيد"[77].

- كتاب المستقصي في كتاب العرب لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538ه):

وقام على ترتيب حروف المعجم، فصل كل باب؛ فقدم في باب الهمزة إياه مع الألف عليه مع الباء واستمر على هذا النمط في أوساط الكلم وأواخرها ومتى تساوت صدور الأمثال[78] ،ومن ضمن ما أخذه ابن منظور عنه،" ضرب يعسوب الدين بذنبه"[79].

بإحصائنا لهذه المصادر، نجد ابن منظور قد اعتمد سبعة معاجم لغوية، وواحدا وعشرين كتابا في الأمثال، وأكثر من تسعة عشر راويا من خلال كتبهم اللغوية والأدبية.

ومن خلال هذه الدراسة لمصادر ابن منظور، نجده قد سار في نهج مصنفي كتب الأمثال، آخذا مما سبقه، وإحاطة بمعظم كتب الأمثال العربية، وذكر جماعة من الرواة نجدها متواترة في كثير من مصنفات الأمثال، والجدير بالذكر أمام هذه النمطية في التأليف اعتماد ابن منظور كتاب "التمثيل والمحاضرة" لأبي منصور الثعالبي أهم

كتب الأمثال المولّدة رغم السمة الحجاجية لمعجم لسان العرب، مما يحيلنا إلى وجود أمثال مولّدة في ثناياه.

5. منهجية إيراد الأمثال وشرحها :

اتخذ ابن منظور في إيراد الأمثال وشرحها منهجية غير مطردة، وبتتبع مجمل الأمثال التي ذكرها في معجمه تتجلى لنا هذه المنهجية المتباينة فيما يلي:

1.5 سياق إيراد المثل:

ساق ابن منظور الأمثال كغيرها من شواهد الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والشعر والخطب....، في معرض بيانه لمداخل معجم "لسان العرب"، وفي أول مثل يورده، يأتي به في سياق حديثه عن المدخل "أبد"، ونصه:"وقولهم لا أفعله أبد الآبدين،كما تقول دهر الداهرين، وعوض العائضين...."[80]، حيث أتبع المثل:"لا أفعله أبد الآبدين" بمثلين آخرين لشرحه، ثم يأتي بمثل آخر، في قوله:"وقالوا في المثل:طال الأبد على لبد، يضرب ذلك كل ما قدم والأبد:الدائم والتأبيد:التخليد"[81]، قاصدا من هذا شرح المدخل"أبد"، في جزئية منه....، فالأمثال في تصور ابن منظور تتعاضد مع باقي الشواهد، وفي بناء مواد"لسان العرب"، ضمن مختلف المستويات اللغوية والفنية.

ومجموع الأمثال الواردة في معجم ابن منظور غير قائم على أي ترتيب مهما كان نوعه:سواء أكان ألفبائيا، أو موضوعاتيا أو ماشابه ذلك، فهي تابعة بالدرجة الأولى لورود المداخل وبيان معانيها.

ويصدّر ابن منظور أمثاله بإشارات نصية تدل على ما سيأتي ذكره من تلك الإشارات:"وفي المثل"،"والعرب تقول"، "وفي الأمثال"،"وفي الأقوال السائرة"،... وأحيانا يؤجل ذكر هذه الإشارات إلى أخر ذكر المثل وقصته، فيقول"فصار مثلا"، أو"فضربوه مثلا...."وما إلى ذلك من إشارات نصية .

2.5 منهجية ذكر مصادر الأمثال:

اعتمد ابن منظور عددا معتبرا من المصادر التي أخذ عنها الأمثال، وإن كانت كذلك فلا يقتصر نقله عنها على الأمثال فقط، بل يشمل مختلف المواد الأخرى، ولا تختلف منهجية وذكر مصادر هذه المواد بصفة خاصة، فتارة يصدّر نص المثل بعنوان الكتاب الذي أخذه عنه، وتارة أخرى بذكر اسم المؤلف أو الرواية الذي نقل عنها، وهذه الأخيرة، قد تكون باسمه المعروف في كتب التراجم والسير وقد تكون بكنيته.

أما المعاجم والكتب التي صرّح بها في ثنايا ذكره للأمثال، فهي : التهذيب للأزهري، المحكم والمخصص لابن سيده، الصحاح للجوهري، الأمثال للأصمعي، الفرق للأصمعي، الأمثال لأبي زيد الأنصاري.

والتزام ابن منظور بهذه الأمانة العلمية جعله أحيانا يحدد مواضع نقله من تلك المصادر فيقول مثلا:"...وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم

وافتراقهم...."[82]،وفي موضع آخر:"...أبو زيد في باب الرجل الذليل المستضعف...."[83]،وفي موضع ثالث:".... قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق".[84]

ويدلّل في بعض المرات على مواضع الأمثال، المصادر الأخرى، فيقول لدى شرحه للمثل القائل:"أطري فإنك ناعلة:... وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء"[85].

3.5 منهجية شرح الأمثال:

شرح ابن منظور معظم الأمثال التي ذكرها في معجمه، وبيّن موردها ومضربها، والقصة التي نشأت منها، وعرّف بأصحاب هذه الأمثال وطباعهم، وما يذكره الناس عنهم وما جاءت به الروايات عن حياتهم، وما يخص بنية تلك الأمثال ومعانيها، وقد تراوحت هذه الشروح ما بين الإطناب والإيجاز، فبينما فصّل في شرح الأمثال القائلة:"على أهلها تجني براقش"[86]،"ندمت ندامة الكسعي"[87]، "المؤمن يأكل في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء"[88]، "حد أحد أوراء بندقة"[89]"رجع بخفي حنين"[90]،اكتفى بشرح بسيط موجز في أمثال أخرى منها:"مأتي أنت أيها السواء"[91]،""مر الصعاليك بأرسان الخيل"[92]،"بجدك لا بكدك"[93]،"هو أمسخ لحم الحوار"[94]،كما أنه أحجم عن الشرح في أمثال أخرى،ربما لوضوح معناها من بينها :"لا يصلح رفيقا، من لم يبلغ ريقا"[95]"الهيبة خيبة"[96]،"لا تمش برجل من أبى"[97].

وقد يذكره في موضع أول دون شرح، ثم يذكره في ثان ويلحق به بعض الشروح، والعكس صحيح، ومن أمثلة ذلك:"المعاذر مكاذب"[98]، فقد ورد معه شرح موجز في مدخل"عذر"، وورد من غير شرح في مدخل "كذب"، و"مع الخواطئ سهم صائب"[99]، ورد بشرحه في مورد "خطأ"، ومن غير شرح في مدخل"كذب"، و"الصدق ينبئ عنك لا الوعيد"[100]، ورد من غير شرح في مدخل "صدق"، وبشرحه في مدخل"نبا"،"ومرعى ولا كالسعدان"[101]ورد من غير شرح في مدخل"رعي"، وبشرحه في مدخل"سعد"، و"أسمع جعجعة ولا أرى طحنا"[102] ،ورد بشرحه في مدخل "جعع"ومن غير شرح في مدخل"طحن".

ويبدو من هذه النماذج أن ابن منظور كان يتحاشى تكرار بعض الشروح، ولكنه كان يلّح ويؤكد شروح بعض الأمثال ويكررها، فهو يذكر شطر البيت الشعري المتمثل من قول"خضرمي بن عامر الأسدي"متبعا بشطره الثاني في مدخل"بلل".

وَلَقَد طَوَيْتكُم على بُلَلاتِكُم وَعَلِمْتُ مَا فيكُم مِنَ الأَذرَاب[103]

ويكتفي بذكر الشطر المتمثل به فقط في مدخل"ذرب"، ومرفقا بنفس الشرح في كلى المدخلين، دون أي إضافات على أن هذا التكرار المنسوخ قليل إلى حد ما في أمثال "اللسان"، فالغالب هو إتيانه بشروح متعددة للمثل الواحد، وقد يجمعها في سياق واحد

بما فيها من أراء وروايات ومسائل لغوية، وقد يذكر بعضها في موضع وبعضها الآخر في موضع آخر مع نفس ذلك المثل المكرر.

فهو حين يورد المثل القائل:"عسى الغوير أبؤسا"[104]، في مدخل"بأس"ينحو بالشرح إلى الجانب الصرفي والنحوي، مفصّلا ذلك بإيراد آراء لابن بري، وابن الكلبي، وسيبويه، في بيان أن"الأبؤس"جمع "بأس"، ودلالة "عسى"، على الطمع والإشفاق، وبعد هذا يورد شرحين لمضرب المثل وموردة، الأول لابن الأعرابي والثاني للأصمعي، عائدا في نهاية الشرح إلى الحالة الإعرابية لـــ"أبؤسا" قائلا بالنصب على أنه خبر عسى.

ويكتفي لدى عرضه لهذا المثل في مدخل "عسا"، بشرح موجز نصه:"أي كان الغوير أبؤسا"، بينما يورد في ثالث موضع يذكر فيه هذا المثل في مدخل "غور" ثلاثة أقوال في بيان أصل هذا المثل وقصته، وهي للأصمعي، ولأبي عبيد، ولابن الأثير.

وفي نموذج آخر يورد ابن منظور المثل القائل:"أحشفا وسوء كيلة"[105] في موضعين مختلفين، الأول في مدخل "حشف"، ويقصر شرحه على كلمة"الحشف"،"وهو التمر الذي لم ينم، فإذا يبس وفسد صار بلا طعم ولا لحاء ولا حلاوة"، بينما يقوم ببيان معنى المثل في الموضع الثاني، في مدخل "كيل"،مردفا إياه بقول للحياني ضم روايتين اثنتين لكلمة"كيلة"كجانب اشتقاقي لها:"كيلة وكيل ومكيلة".

وفي نموذج ثالث يورد ابن منظور المثل القائل:"طال الأبد على لبد"[106]؛ متبوعا ببيان مضربه في مدخل "أبد"، ويذكر قصته في مدخل "لبد".

والظاهر في شروح ابن منظور أنه ينوّعها وينوّع مصادر بغية توسيع أفق القارئ، وإعطائه أكثر من شرح للمثل الواحد، في موضعه أو مواضع تكراره فهو لدى شرحه للمثل القائل:"إنما يعاتب الأديم ذو البشرة"[107]، يغيّر مصدر شرحه وإن لم يختلف الشرح في موضعين مختلفين يأتي بشرح نقله عن الأصمعي في مدخل "أدم"، وبشرح مقارب له لأبي حنيفة في مدخل "بشر"، وفي شرحه للمثل القائل:"لو كان عنده كنز النطق ما عدا"[108]،يأتي برأيين متوافقين للجوهري وابن بري في نفس السياق، غير أن هذا التوافق المبدئي في الآراء التي يوردها في شرح أمثاله يبقى ضئيلا أمام عدد لا بأس به من الآراء والروايات المختلفة حول بنية المثل وصيغته وقصته ومعناه، وهذا لأسباب متعددة منها:كثرة التداول واختلاف اللهجات وغيرها [109]، وابن منظور وقف على هذه الروايات المختلفة وذكرها ورجّح في بضع مواضع رواية دون أخرى، وفق حجج يذكرها برهانا على رأيه، والغالب إمساكه عن إطلاق الأحكام.

ومن هذه الاختلافات ما جاء في شرح المثل القائل:"على أهلها دلّت براقش"[110]، فيأتي برواية أخرى لنص المثل عن"ابن هانئ"، في قوله:"قال ابن هانئ:

زعم يونس عن أبي عمرو أنه قال هذا المثل:"على أهلها تجني براقش"، وبعد هذا يبدأ في شرح المثل بإيراد خمسة أقوال في هوية"براقش"وهي بإيجار:

ـــ قول أبي عبيد بأنها كلبة.

ـــ قول"حمزة بن بيض"بأنها كلبة أيضا.

ـــ قول "الشرقي بن القطامي"بأنها امرأة لقمان بن عاد.

ـــ قول"أبي عبيدة"بأنها ابنة ملك قديم.

ـ وقول"أبي حاتم"عن "الأصمعي" عن"أبي عمرو بن العلاء"،بأنها مدينة.

وبهذا الترتيب أورد ابن منظور هذه الأقوال مفصلة دون أن يرجّح قولا على آخر في هذا المثل، وفي موضع آخر، يذكر المثل القائل:"الظمأ القامح غير من الري الفاضح"[111]، نقلا عن "الليث"، ليردفه برأي معاكس للأزهري، نصه:"...لكن الأزهري قال بأنه خلاف ما سمع عن العرب، والمسموع منهم:الظمأ الفادح خير من الري الفاضح".

ولدى شرحه للمثل القائل:"أشأم من عطر منشم"[112]، يورد اثني عشر قولا في هوية"منشم"، وهي باختصار:

ـــ قول ـــ غير منسوب لأحد العلماء ـــ يرى أنها امرأة عطارة من همدان.

ـــ قول عمر بن العلاء بأنها تعني الشر بعينه،فهي لديه ليست امرأة.

ـــ قول ابن الكلبي بأنها امرأة عطارة بن حمير.

ـــ قول الجوهري بأنها امرأة عطارة من مكة.

ـــ قول بن بري بأنها الشر بعينه،على رأي أبي عمرو بن العلاء.

ـــ قول ـــ غير منسوب لأحد من العلماءـــ بأنها شيء من قرون السنبل، يقال له "البيش".

ـــ قول الأصمعي بأنها امرأة عطارة،دون أن يسمي قومها.

ـــ قول أبي عمرو الشيباني بأنها امرأة عطارة من خزاعة.

ـــ قول هشام الكلبي بأن من قال منشم،بكسر الشين،فهي ابنة الوجيه من حمير.

ـــ وقوله كذلك بأن من قال منشم، بفتح الشين، فهي امرأة عطارة من عوام الناس.

ـــ قول الكلبي،بأنها امرأة من جرهم.

ـــ قول غير منسوب لأحد من العلماء بأنها امرأة خانت زوجها، ولها قصة. وقد أورد ابن منظور هذه الأقوال مفصّلة من غير إبدائه الرأي في المسألة.

ومن المواضع النادرة التي أصدر فيها حكما لصالح رأي على آخر،ما أورده في شرح المثل القائل:"متى كان حكم الله في كرب النخل؟"[113]، حيث أتى بالمثل نقلا عن الجوهري، مردفا إياه برأي مخالف للجوهري، ينفي صفة المثل عن هذه العبارة

وهو رأي ابن بري القائل:"ليس هذا الشاهد الذي ذكره الجوهري مثلا وإنما هو عجز بيت لجرير، وهو بكماله:

"أَقُولُ ولَم أَمْلِكْ سَوَابقَ عَبْرَتي مَتَى كَانَ حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ؟"[114]

ويمضي في سرد مناسبة هذا الشعر، ثم يعقّب بن منظور لصالح الجوهري، بقوله:"قلت: هذه مشاحة من ابن بري للجوهري في قوله:ليس هذا الشاهد مثلا ، وإنما هو عجز بيت لجرير، والأمثال قد وردت شعرا وغير شعر، وما يكون شعرا لا يمتنع أن يكون مثلا"[115]،حيث عرض الرأيين على اختلافهما، ثم قضى بموضوعية رأي الجوهري وصحته على رأي ابن بري.

وعرض ابن منظور لمختلف الروايات أحالنا لأمرين متناقضين، فهو في مواضع يذكر الروايات دون نسبتها لأحد من العلماء، من أمثلة ذلك ما جاء في شرح المثل القائل:"إنه ليكسر عليك أرعاظ النبل غضبا"[116]،حيث أتى بشرحين مختلفين من غير أن ينسب أحدهما إلى عالم أو كتاب أو مذهب ما، مبتدئا ذلك بقوله:"...وقد فسر على وجهين...."

ويقوم في مواضع أخرى بذكر سند روايته بالتواتر، عالما عن عالم،ومن أمثلة ذلك شرحه للمثل القائل:"ليس في كل حين أحلب فأشرب"[117]، فيذكر في شرحه:"قال الأزهري:هكذا رواه المنذري عن أبي الهيثم"، وفي مثل آخر:"جستموني ووراء الأكمة ما وراءها"[118]،يقول:"...وروي ابن هانئ عن زيد بن كثوة.."

كما انتهج ابن منظور في شرحه للأمثال نهجا آخر، فشرح المثل بمثل ثان دون إضافة تعليق ما، ومن أمثلة ذلك شرحه للمثل القائل:"إن الكذوب قد يصدق"[119]، بمثل آخر فيقول:"وهو كقولهم:مع الخواطئ سهم صائب"، وقد نعلل هذا بورود المثل الأخير بشرحه قبل هذا في مدخل"خطأ"[120]، ما جعل فهمه يتنقل بالضرورة إلى المثل الجديد المشروح به، ولكنه قام في موضع آخر بشرح مثل عربي بمثلين آخرين لم يشرحا من قبل في "اللسان" كما جاء في شرح المثل القائل:"عاط بغير أنواط"[121]،حيث فسّر معناه ابتداء ثم قال:...وهذا نحو قولهم:كالحادي وليس له بعير ، وتجشأ لقمان من غير شبع".

وأحيانا يتم شرح المثل بمثل ثان يشرحه ويتم شرح المثل الثاني بمثل آخر يشرحه في نفس السياق، وهذا ما جاء في شرح المثل القائل:"ولقد طويتكم على بللاتكم"[122]،حيث أتم شرحه بمثل ثان:"اطو الثوب على غره"، فقد فسر معناه وأردفه بمثل آخر:"اطو السقا على بلله"وفسّره كذلك.

ويثير ابن منظور في شرح الأمثال مسائل عدة ـــــ وهذا سمت شرّاح الأمثال في مصنفاتهم ـــــ من تلك المسائل ما كان نحويا وصرفيا وصوتيا.

ومن المسائل النحوية التي ناقشها ابن منظور وفق ما أورده من روايات، ما ورد في شرح المثل القائل:"عسى الغوير أبؤسا"[123]، موضحا الحالة الإعرابية لـــ "أبؤسا"بلفظه:"...وانتصب على أنه خبر عسى"، وفي شرح مثل آخر":"وجه الحجر وجهة"[124]، يبين موقع كلمة"الحجر"من الإعراب بلفظه:" فنصب بوقوع الفعل عليه..."[125].

كما تطرق ابن منظور إلى قضايا صرفية منها ما جاء في شرح المثل القائل:"مز رأسك والسيف"[126]، فقال:"...وماز:ترخيم مازن"، وفصّل في موضوع الاشتقاق على لسان "أبو العباس ثعلب" في شرح المثل القائل:"استنوق الجمل"[127]، فقال:"...ولا يقال استناق الجمل إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة افتعل واستفعل، إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها،كاستقام إنما اعتل لاعتلال قام...".

والجانب الصوتي في الأمثال لم يغفله ابن منظور إذ ضبط حركة أواخر الكلمات وفق ما أورده من روايات، ومن أمثلة ذلك، ما جاء سياق شرح المثل القائل:"إنك كالبائع الكبة بالهبة"[128]، حيث قال:"...منهم من رواه: لكالبائع الكبة بالهبة بتخفيف الباءين من الكلمتين...أبو زيد في هذا المثل شدد الباءين من الكبة والهبة..." كذلك نجده لدى ذكره للمثل القائل:"ليس هذا بضربة لازب"[129]وفي رواية مضافة يقول :"ليس هذا بضربة لازم"،يعلق عليه بالقول:"يبدلون الباء ميما لتقارب المخارج...".

وعرج ابن منظور على لغة الأمثال، من ذلك ما جاء في شرح المثل القائل"أتى عليه ذو أتى على الناس"[130]،على لسان أبي منصور الأزهري:""وهي لغة طيء"، ونسب الأمثال إلى منطقة بعينها كالمثل القائل:"عير بعير وزيادة عشرة"[131] حيث نسبه لأهل الشام.

وميز في مواضع أخرى بين ما يتمثل به لدى النساء ولدى الرجال،كالمثل القائل:"إلا حضية فلا ألية"[132]، حيث يمضي قائلا على لسان صاحب "التهذيب"،"هذا المثل من أمثال النساء..."[133].

6. خاتمة:

يمكن اعتبار معجم لسان العرب لابن منظور مصدرا مهما يعوّل عليه في قراءة الأمثال العربية من جوانب متعددة، يضاهي ما أنجزه عديد علماء العربية في سعيهم الدؤوب لجمع أمثال العرب، وإرفاقها بقصصها ومختلف شروحها المتواترة والشاذة، فباحتوائه على ألف وخمسمائة وعشرين مثلا من أشهر ما أثر عن العرب في تمثّلهم، تتأكد أحقية معجم اللسان لهذه الصفة، وتتضح الرؤية الشاملة لما أنجزه ابن منظور في إطار حفظ اللغة العربية وصونها بسياجات من الشواهد، فكانت الأمثال فيها بمثابة الشريان الذي يمدها بطابعها الإنساني والاجتماعي.

بعد كل ما ذكرناه ندرك تعامل ابن منظور مع الأمثال العربية في معجمه وفق منهجية وسعت معظم مناهج مصنفي كتب الأمثال السابقين في شرحها، ودراسة مختلف المسائل اللغوية المتعلقة بها، ويمكن تلخيص منهجية إيراد الأمثال وشرحها في "لسان العرب"عبر النقاط التالية:

ـــ المثل في معجم ابن منظور شاهد يعتد به في اللغة.

- أمثال "اللسان"غير خاضعة لأي ترتيب.

ـــ تحرى ابن منظور الأمانة العلمية في ذكر مصادر أمثاله وشروحها في معظم استشهاداته وإعراضه عن هذا في الشائع منها والمبتذل.

ـــ تباينت شروح ابن منظور ما بين الطول والقصر، وانعدامها في بعض الأمثال، وتوزيع الشروح في مواضع أخرى عند تكرار الأمثال ، ونادرا ما كرر شروحه عبر المعجم.

ـــ تعداد رواياته في شروح المثل الواحد، ما أغنى مادته، ووسّع الرؤية اللغوية للمثل.

ـــ اهتمام ابن منظور ببيان مورد المثل ومضربه في أكثر استشهاداته.

ـــ عرض لكل الروايات المختلفة في المثل الواحد من دون تعصب أو إصدار أحكام له في هذه الروايات إلا نادرا.

ـــ اختصار ابن منظور لبعض شروحه، بإيراد المثل تفسيرا لمثل آخر، معولا عل ثقافة القارئ وما سبق ذكره في أبواب"اللسان".

ـــ إثارة مختلف المسائل النحوية، والصرفية، والصوتية، واللغوية،في شروحه للأمثال.

ـــ تحديد الرقعة الجغرافية التي نشأ فيها المثل المستشهد به في بعض المواضع .

7. الهوامش:

1 ينظر: حسن ظاظا،كلام العرب من قضايا اللغة العربية،دار القلم،دمشق،سوريا،ط2، 1990م،ص112.

2 ينظر: ابن منظور،لسان العرب،مقدمة المحق، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط3، 1993،ج1، ص7.

3 ينظر: نفسه،ج1، ص13.

4 ينظر: إميل يعقوب،المعاجم اللغوية العربية،بداءتها وتطورها،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط1، 1981 ،ص113.

5 ينظر:ابن منظور،لسان العرب،مقدمة المحقق،ج1ص14.

6 ينظر: إميل يعقوب،المعاجم اللغوية العربية،بداءتها وتطورها ،ص114-116.

7 ينظر: ابن منظور،لسان العرب،مقدمة المحقق،ج1، ص14.

8 دون احتساب الأمثال المكررة في أبواب معجم "اللسان".

9 ينظر: ابن منظور، لسان العرب،،حيا،ج3،ص430-433.

10 نفسه ،حيا،ج13،ص430ـــ433.
11 ينظر:حمزة الأصفهاني،الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، تح: قصي الحسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان، ط1، 2003،ص28.
12 وهي" التهذيب "للأزهري،"المحكم"لابن سيده،"الصحاح"للجوهري"،و حاشيته لابن بري، و" النهاية"لابن الأثير.
13 ينظر:إميل يعقوب،المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها،ص58ـــ59.
14 ابن منظور، لسان العرب،آدم،ج1، ص96.
15 نفسه،سوا ،ج6،/443.
16 ينظر:أحمد مختار محمد،معاجم الأبنية في اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة،مصر،ط1، 1995م،ص207.
17 ينظر: بلعيد صالح،مصادر اللغة،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،د/ط،1994م،ص80.
18 ابن منظور، لسان العرب ،تفق،ج2، ص38.
19 نفسه،حذا،ج3، ص99.
20 ينظر:حسن ظاظا،كلام العربم ن قضايا اللغة العربية،ص110.
21 ابن منظور،لسان العرب،سها ج6،ص414.
22 نفسه،كرب،ج12، ص58.
23 نفسه،نطف،ج14، ص188.
24 نفسه،المقدمة،ج1، ص18.
25 نفسه، حجر،ج3، ص58.
26 نفسه،صرم،ج7، ص333.
27 أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري،النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق:طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية،بيروت،لبنان،د/ط،1979م،مقدمة المؤلف،ج1، ص2.
28 ابن منظور، لسان العرب،جنن،ج2،ص387.
29 نفسه،حطم،ج3ص227.
30 نفسه،رمد،ج5،ص311،
31 ينظر:حسن ظاظا،كلام العرب من قضايا اللغة العربية،ص108
32 ابن منظور،لسان العرب،ثعب، ج2، ص98.
33 الميداني،مجمع الأمثال،المقدمة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2 ،ج1،ص12.
34 ابن منظور، لسان العرب،نشم،ج14،ص152.
35 نفسه، هزم،ج15،ص92.
36 ينظر:عبد المجيد قطامش،الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1988،ص48،47.
37 لسان العرب،برقش،ج1ص385.
38 ينظر:المفضل محمد الضبي،أمثال العرب،تحقيق: قصي الحسين،دار ومكتبة الهلال بيروت،لبنان،ط1، 2003، ص10ـــ18.
39 لسان العرب،بيع،ج1،ص557.
40 نفسه،عرس،ج9، ص313.
41 ينظر:عبد المجيد قطامش،الأمثال العربية،ص52.
42 لسان العرب،حشم،ج3،ص192.

43 ينظر: رودلف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، ترجمة: رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1984،ص81.
44 ابن منظور، لسان العرب،ستة،ج6ص172.
45 نفسه، ستة،ج6 ،ص172.
46 ينظر: عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية،ص61-62.
47 ابن منظور، لسان العرب ،ربض،ج5، ص111.
48 ينظر: عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، ص64-65.
49 ابن منظور، لسان العرب،ثفا،ج2، ص110.
50 نفسه،خمس،ج4، ص215.
51 نفسه،دنا،ج4، ص420.
52 نفسه،غرر،ج10، ص42.
53 ينظر: عبد المجيد قطامش،الأمثال العربية،ص68-70.
54 ابن منظور، لسان العرب ،أدم،ج1، ص97.
55 نفسه،حبل،ج3، ص29.
56 ابن منظور، لسان العرب،بسس،ج1، ص407.
57 نفسه،تأق،ج2، ص8.
58 ينظر:أبو عبيدة البكري،فصل المقال في شرح كتاب الأمثال،تحقيق: قصي الحسين،دار ومكتبة الهلال،بيروت،لبنان،ط1، 2003م، ص7.
59ابن منظور، لسان العرب ،حصص،ج3، ص204.
60 نفسه،مها،ج13، ص215.
61 ينظر:عبد المجيد قطامش،الأمثال العربية،ص78–79.
62 ابن منظور، لسان العرب ،حور،ج3، ص384.
63 نفسه،لدغ،ج12، ص220.
64 ينظر:عبد المجيد قطامش،الأمثال العربية،ص81، 83.
65 ابن منظور، لسان العرب ،شنن،ج7، ص220.
66 نفسه،لهف ،ج12، ص344.
67 ابن منظور، لسان العرب،جني،ج3، ص393.
68 نفسه،روب،ج5، ص354.
69 نفسه،فشش،ج10، ص266.
70 ينظر:أبو سلمة الكوفي الضبي، الفاخر في الأمثال،تحقيق: قصي الحسين،دار مكتبة الهلال،بيروت،لبنان،ط1، 2003م،ص7.
71 ابن منظور، لسان العرب ،عبد،ج9، ص15.
72 نفسه،نذر،ج14، ص101.
73 ينظر: محمد أبو صوفة، الأمثال العربية ومصادرها في التراث، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، ط1، 1982، ص67.
74 ابن منظور، لسان العرب ،صيف،ج7، ص456.
75 نفسه،أول،ج1، ص269.
76 ينظر:أبو منصور الثعالبي،التمثيل والمحاضرة،تحقيق: قصي الحسين،دار ومكتبة الهلال،بيروت،لبنان،ط1، 2003م،ص9،.11.
77ابن منظور، لسان العرب،ختل،ج4، ص24.

78 ينظر:مصطفى الطاوي الجويني،قراءة في تراث الزمخشري،منشأة المعارف بالإسكندرية،مصر،د/ط 1997م.ص198،197.
79 ابن منظور،لسان العرب،عسب،ج9، ص198.
80 نفسه،أبد،ج1، ص40.
81 نفسه،أبد،ج1، ص40.
82 ابن منظور، لسان العرب،حلب،ج275/3.
83 نفسه،روب،ج5، ص 354.
84 نفسه،نطف،ج14، ص 188.
85 نفسه،نعل،ج14، ص206.
86 نفسه،برقش،ج1، ص385.
87 نفسه،كسع ،ج12، ص94.
88 نفسه،معي،ج 13، ص148.
89 نفسه،حدا،ج 3، ص 72.
90 نفسه،حنن،ج 3، ص370.
91 ابن منظور، لسان العرب ،آتي،ج 1، ص66.
92 نفسه،رسن ،ج 5، ص216.
93 نفسه،كدد،ج12، ص43.
94 نفسه،مسخ،ج 13، ص102.
95 نفسه،بلع،ج 1، ص485.
96 نفسه،خيب،ج 4، ص256.
97 نفسه،رجل،ج 5، ص155.
98 نفسه،عذر،ج 9، ص108 ،كذب،ج12، ص 51.
99 نفسه،خطأ،ج4، ص134،كذب،ج12، ص51.
100 نفسه،صدق ،ج7، ص307،نبأ،ج14، ص30.
101 نفسه،رعي،ج5، ص252،سعد،ج6، ص 264.
102 نفسه،جعجع،ج2، ص299،طحن،ج8، ص131.
103 نفسه،بلل،ج1، ص491،ذرب،ج5، ص31.
104 ابن منظور، لسان العرب ،بأس،ج1، ص304،عسا،ج9، ص214،ج10، ص184.
105 نفسه،حشف،ج190،3،كيل،ج12، ص203.
106 نفسه،أبد،ج1، ص40،لبد،ج12، ص 221.
107 نفسه،أدم،ج1، ص97،بشر،ج1، ص413.
108 نفسه،نطف،ج14، ص188.
109 ينظر: عبد المجيد قطامش،الأمثال العربية،ص216ــ226.
110 ابن منظور، لسان العرب،برقش،ج1، ص385.
111 نفسه،قمح،ج11، ص289.
112 نفسه،نشم،ج14، ص1520.
113 ابن منظور، لسان العرب،كرب،ج58/12.
114جرير،الديوان،شرحه:مهدي محمد ناصر الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،د/ط،د/ت،ص325.
115 ابن منظور، لسان العرب،كرب،ج12، ص58.
116 نفسه،رعظ،ج5، ص245.

117 نفسه،حلب،ج3، ص279.
118 نفسه،أكم،ج1، ص173.
119 نفسه،كذب،ج12، ص51.
120 نفسه،خطأ،ج4، ص134.
121ابن منظور، لسان العرب ،نوط،ج14، ص 328.
122 نفسه،ذرب،ج5، ص31.
123 نفسه،بأس،ج1، ص 304.
124 نفسه،وجه،ج15، ص226.
125 نفسه،وجه،ج15، ص226.
126 نفسه،نكد،ج14، ص281.
127 نفسه،نوق،ج14، ص 333.
128 نفسه،كبب،ج12، ص8.
129 نفسه،لزب،ج12، ص 271.
130 ابن منظور، لسان العرب ،ذاو ذوي،ج5، ص14.
131 نفسه،عير،ج9، ص492.
132 نفسه،حظا،ج3، ص232.
133 نفسه،حظا،ج3، ص232.